

رواية الطفلة إيمان هي إحدى روايات الكاتب حزام بن راشد التي تم نشرها عام ٢٠١٧. حزام بن راشد هو مهندس تخطيط سعودي، رواية الطفلة إيمان تتمثل أهميتها في التركيز على إحدى القضايا المجتمعية في الوطن العربي. مما جعلني أشعر بالأسى على حظ هؤلاء الأطفال السيئ. في البداية شدني غلاف القصة وكان هناك توافق بينه وبين المضمون. الطبعة التي بين يدي طبعت في عام ٢٠١٨ في دار نشر نون في الكويت وهذه الطبعة الرابعة. تبدأ أحداث هذه الرواية عندما قررت عائلة الطفلة إيمان التي تبلغ من العمر ١٣ عاماً للذهاب إلى رحلة إلى إحدى مناطق المملكة. لقد خُطفت إيمان من قبل عصابة تخطف الأطفال وتتاجر بهم أما للتسول أو لبيعهم على عصابات أخرى. وجدت إيمان نفسها في منزل مليء بالأطفال الذين مارسوا عليهم أشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي. كانت مجبورة على اتباع تعليمات رئيس العصابة لأنها لم تعد تستحمل الألم الذي تشعر به عندما كانت ترفض التسول مع باقي الأطفال. مع مرور الوقت وجدت نفسها تتجول مجبرة بين ثلاث دول برفقة من خطفها، وإحدى الأطفال المختطفين يحيى. وعندما واجه رئيس العصابة الكثير من المشاكل مع إيمان ويحيى التي كانت ستؤدي إلى إمساك الشرطة بهم، عندما كانوا في باكستان وجد يحيى والده الذي باعه لهذه العصابة. هربوا إلى والد يحيى لعله يساعد إيمان للعودة إلى وطنها، مع الأسف الشديد جميع محاولاتها هي وصديقها يحيى للهروب باتت للفشل حيث أنه يتم الإمساك بهم في كل مرة، ظلوا يحاولون إلى أن أتى اليوم الذي قام يحيى بقتل والده الذي ظلمهم ظملاً شديداً. مع الأسف تم القبض على إيمان ويحيى بتهمة القتل والقي بهم في السجن. وكان هذا آخر لقاء بينها هي ويحيى، استطاع الكاتب على الموازنة ما بين الوصف، أحداث هذه الرواية تحبس الانفاس، نجد أن الحكمة في هذه القصة حدثت عندما خطفت إيمان من وطنها وتجولت ثلاث دول مع العصابة التي تتاجر بالأطفال، الصراع كان محاولات إيمان بالهرب التي جميعها باءت بالفشل. ولا ننسى بقية الأطفال المختطفين. بسبب حالة عدم الاستقرار التي تمر بها معظم الدول. الرسالة من الكاتب حميلة وفي محلها حيث نصح بان ينتبه الاب والام للأطفال بكل الأماكن العامة، وتحفيظهم المعلومات الأساسية كالعنوان وارقام الهواتف، وكل ما يفيد بحالات الاختطاف أو الضياع. ربما هي بيننا الآن وقد حصلت نسختها من الرواية،